mroftalp htehaB ni knil muideM

كلام عظيم من عمر بن عبدالعزيز في جوابه لرجل سأله عن القدرية | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

خبر عمر ابن عبد العزيز رحمه الله وهو من الاخبار العظيمة التي تستحق بعض الجمل فيها ان تلقن للصبيان حتى يحفظوها من عظم ما فيها من هذا الكلام لما نشأت القدرية كتب له رجل يسأله عن - 00:00:00

ابتداع القدرية هؤلاء الذين ينفون القدر فقال اوصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره. الاقتصاد هو التوسع. لا افراط ولا تفريط واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وترك ما احدث المحدثون بعدما جرت به سنته وكفوا مؤنته. فعليك بلزوم السنة - 00:00:16

ثم اعلم انه لم يبتدع الناس بدعة الا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها او عبرة فيها. هذا كلام عظيم جدا. كل ما جاءت بدعة فيه ما يبين هذه البدعة من ماذا؟ من الصواب والحق الذي كان عليه السلف. كل ما جاءت بدعة - 00:00:34

انظر فيما كان عليه السلف تجد ان ما كان عليه السلف على خلاف هذه البدعة فتكون لك عبرة ان هذا المخالف لما عليه السلف انه باطل فان السنة انما سنها من قد علم ما في خلافها - 00:00:50

من الخطأ والزلل والحمق والتعمق المخالف للسنة ما عنده الا الزلل والزيغ والضلال والحمق والتعمق والتكلف ارضى لنفسك ما رضي به القوم يعني السلف الصالح مع ان عمر بن عبد العزيز من التابعين - 00:01:04

ومع ذلك يحث الناس على لزوم ما كان عليه السلف قبله وهكذا علامة صاحب الحق دائما الى قيام الساعة انه يعيد الامة الى ما كان عليه السلف. هذا عمر ابن عبد العزيز الذي يضرب به المثل في العدل ولعلمه - 00:01:21

عمر بن عبد العزيز رحمه الله ليس مجرد حاكم هو فقيه من فقهاء المدينة رحمه الله تعالى صاحب اختيارات ومع ذلك يقول عليك بما كان عليه من قبلنا من الصحابة. لو ادرك انسا رضي الله عنه بعض الصحابة. ومع ذلك يقول عليك بما رضي به القوم من - 00:01:36

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لانفسهم. فانهم عن علم وقفوا. الانسان قد يقف بعض الاحيان عجز. اجب يقول ما عندي علم لكن في بعض الاحيان يكون الوقوف عن علم كأن يطلب من انسان الخوض فيما لا يحل الخوض فيه مثل الغيبيات. فيقف يقول لا اتكلم - 00:01:52

هنا العلم الجهل في الكلام وببصر نافذ كفوا لم يكفوا الا لبصيرتهم وهم بالنسبة الى من بعدهم على كشف الامور اقوى هم اقدر على ان يكشفوا هذه الامور التي خاض فيها من بعدهم - 00:02:07

وبفضل ما كانوا فيه اولى وهم اولى بالفضل فان كان الهدى ما انتم عليه يعني يا من ابتدعتم هذه البدع لقد لقد سبقتموهم اليه. يعني ان كان الهدى ما عليه القدرية وامثاله من اهل البدع يقول ما شاء - 00:02:25

وسبقتم عمر بن الخطاب وابا بكر وعمر وعلي وعثمان يقولون لا كيف نسبقهم؟ يقول اذا كنتم انتم على الحق وقد خالفتم ما كانوا عليه اذا ان ذلك انكم على الحق وهم على الضلال او انكم انتم على الضلال وهم على الحق - 00:02:39

ثم قال ولئن قلتم انما حدث بعدهم هذا الوقت الذي يقال الان تجددت الامور الان في امور جديدة الامور تختلف نفس العبارة. ان قلتم حدث بعدهم حدث بعدهم ما يستدعي - 00:02:54

ان نخوض خوضا يخالف ما كانوا عليه ما احدثه الا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم فان هموم السابقون ان يقال الله السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم فاوجب على من بعدهم ان يتبعوهم. فقد تكلموا يعني في - 00:03:04

بما يكفي ووصفه في آآ ووصفوا منه ما يشفي فما دونهم ممن يكون اقل منهم مقصر لماذا؟ لانه كان ينبغي ان يسلك على طريقه كالمرجأة. وما فوقهم من مثل الخوارج محسر وعندك - 00:03:20

ما دونهم المقصر ومحسرة وجهان وقد قصر دونهم وقد قصر قوم دونهم فجفوا صاروا جفاة وطمح عنهم اقوام يعني زادوا عليهم فصاروا غلاة. وانهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم. ثم اجابه عن امر القدر. قال على الخبير باذن الله سقطت. القدر - 00:03:35

مذكور في كتاب الله. وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى الجاهلية الجهلاء يعرفون القدر فهذا الابتداع لانكار القدر هذا انما اتى من هؤلاء الذين تبعوا فيه رجلا يدعى سوسن النصراني هو اول من قال بها. ومجوسيا يدعى سيساويه. اخذها عنه معبد الجهني ثم نشرها. يقول ما كان هذا الامر معروفا يقول حتى عند اهل الجاهلية الجهلاء - 00:03:54

ثم قال ويا لعظم هذه الكلمة ولئن قلتم لما انزل الله اية كذا ولم قال كذا يعني عند الان دليل يقول انا عندي دليل ساستدل لقد قرأوا منه ما قرأتم. قرأوا من القرآن نفس الاية التي قرأتها - 00:04:18

وعلموا من تأويله ما جهلتم. هم قرأوا القرآن كما قرأت. وانت الان تريد ان تستدل بالقرآن على امر خالفتهم فيه. الم يقرأوا القرآن فلماذا لم يصلوا الى ما وصلت اليه - 00:04:32

علموا منه ما جهلتم وقرأوا قرأوا منه ما قرأتم وعلموا منه من تأويله ما جهلتم. ثم قالوا كل كل ذلك بكتاب وقدر وكتبت الشقاوة طيب ان شاء الله. وكتبت الشقاوة وما يقدر يكن. اي شيء يقدره الله تعالى. يكون وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. يعني انه - 00:04:44

يثبتون القدر على ما قدره الله لا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا ثم رغبوا او رغبوا بعد ذلك ورهبوا - 00:05:06